مقدمة

قلما توجد كلمة تثير الاهتمام العفوي كما تثيره كلمة (الشخصية). فمنذ بدايات الأبحاث التي تتناول الشخصية في العام ١٩٢١ عندما صدر كتاب ف. شتيرن W. Stern بعنوان (علم نفس الشخصية - علم النفس التفريقي) Differentielle Psychologie، الذي يعد مرجعاً أساسياً في هذا الفرع من فروع علم النفس، حاول جيلان من العلماء تقريباً من علماء النفس تقديم وصف دقيق للشخصية، وبالرغم من ذلك قلما أميط اللثام عن السر الدائر حول هذا المفهوم.

نعرف الآن العديد من عوامل ومرتكزات علم النفس الخاص بالشخصية، ونعرف أنها في غاية الأهمية من أجل تفسير الفروق الفردية، وبإمكاننا أن نحلل شخصية إنسان عن طريق الاختبارات، ونعرض تطور هذه الشخصية. نعم حتى إنه بإمكان المرء الآن أن يتعرف على عوامل شخصية معينة وأن يقوم بتدريبها. هذا هو بالضبط ما يهدف إليه هذا الكتاب، إنه يقودك إلى عالم الاختبارات الشخصية المليء بالأسرار.

يتضمن هذا الكتاب - من بين ما يتضمن - خبراتي التي جمعتها من عدة حلقات بحث في غرف الصناعة والتجارة والحرف اليدوية والمعاهد والمؤسسات الخاصة. وهو مرتب على الشكل التالي: كل فصل من فصول الكتاب يتضمن عرضاً أساسياً موجزاً لعامل معين من عوامل الشخصية والاختبار الخاص به. بالإضافة إلى المقاصد

والأهداف والإمكانات التي يمكن لتدريب الشخصية المناسب أن يتبعها.

أخيراً يقدم كل فصل اختباراً عملياً للشخصية سبقت تجربته، ويمكنك أنت شخصياً أن تجريه. وحيث يتطلب الأمر يعقب ذلك مطلب شخصي معين، وفي جزء خاص بالاستشارة تحصل على نتيجة اختبار شخصيتك مع الإشارة إلى إمكانات إجراء تمارين وتدريبات أخرى.

أرشدني الأستاذ الدكتور ديرك ريفنتورف Dirk Reventorf من جامعة توبينغن Tübingen إلى دراسة علم النفس الخاص بالشخصية. وقدمت لي الدورة التي أقامها حول موضوع (أسس الشخصية)، أنا ذلك الطالب الشاب عام ١٩٧٥، مادة كافية تدفعني للإمعان في التفكير.

وفي عام ١٩٧٨، عندما تقدمت للامتحان، أثار هذا العمل الفكري مجدداً وعمّقه. وخلال السنوات التي أعقبت دراستي الجامعية على يديه كانت أفكاره ووجهات نظره تشغلني دائماً وأبداً. وحسب ما أعلم - لم يكن يعلم كم أنا مدين له فكرياً - وبهذه المناسبة أسمح لنفسي أن أعبر له عن شكري.

أثناء تحضيري لأطروحة الدكتوراه، ازدادت معلوماتي - بالإضافة إلى المعرفة المتعلقة بعلم النفس الخاص بالشخصية - في مجال الاستشارة بالأمور الشخصية والشراكة. وفي كتابي (الطلاق - والطرق المؤدية إلى تذليله) عرضت أهم الإستراتيجيات في مجال الاستشارة الخاصة بالزواج والطلاق من وجهة نظر علم النفس المتعلق بالشخصية.

obeikandl.com

ولطالما اهتم الباحثون بشخصية الإنسان؛ فبينما رأى بعضهم في الوجه مرآة للشخصية، اهتم كريتشمر Kretschmer ببنية الجسد، ورأى فرويد Freud أن مفتاح الشخصية هو ما تحت الشعور.

راودتني فكرة تأليف كتاب عن اختبارات الشخصية، راودتني لأول مرة في صيف عام ١٩٨٤، فمنذ ذلك الوقت وأنا أعمل في هذا الكتاب بلا انقطاع.

عملت بين عامي ١٩٨٦- ١٩٨٨ في عدة مؤسسات، ودرست - بالإضافة إلى علم النفس- أيضاً الاقتصاد والمعلوماتية. وهنا تحكّم فيّ التداخل الوثيق بين الاقتصاد وعلم النفس وكيفية التعبير عنه في اختبارات الشخصية بالنسبة للمتقدمين إلى مسابقة.

وأشكر الدكتور ديرك تسيمر من جامعة توبينغن، على ملاحظاته الجيدة. فقد قدم لي- بلا كلل- اقتراحات جديدة وخلاقة في مجمل هذا المجال من المعرفة. كما تلقيت أفكاراً أخرى من لوتس موللر وبيتر لاوستر اللذين يعنيان لي الكثير كزملاء.

دكتور هورست. هـ. زيفرت **رويتلينغن** Reutlingen

حزيران (يونيو) ٢٠٠٠

openkandi.com